

وسائل الشيعة

[40] فإذا تكاملت فيه شرائط ا عزوجل على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذونين

لهم في الجهاد، فليتنق ا عزوجل عبد ولا يغتر بالاماني التي نهى ا عزوجل عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على ا التي يكذبها القرآن، ويتبرأ منها ومن حملتها ورواتها، ولا يقدم على ا عزوجل بشبهة لا يعذر بها، فانه ليس وراء المتعرض (27) للقتل في سبيل ا منزلة يؤتى ا من قبلها، وهي غاية الاعمال في عظم قدرها، فليحكم امرؤ لنفسه وليرها كتاب ا عزوجل ويعرضها عليه فانه لا أحد أعلم بالمرء من نفسه، فان وجدها قائمة بما شرط ا عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد، وإن علم تقصيرا فليصلحها وليقمها على ما فرض ا تعالى عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين جهادها، ولسنا نقول لمن أراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرائط ا عزوجل على المؤمنين والمجاهدين: لا تجاهدوا ولكن نقول: قد علمناكم ما شرط ا عزوجل على أهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم أنفسهم وأموالهم بالجنان فليصلح امرؤ ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك، وليعرضها على شرائط ا عزوجل، فان رأى أنه قد وفي بها وتكاملت فيه فانه ممن أذن ا عزوجل له في الجهاد، وإن أبى إلا أن يكون مجاهدا على ما فيه من الاصرار على المعاصي والمحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والقدوم على ا عزوجل بالجهل والروايات الكاذبة فلقد لعمري جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل أن ا تعالى ينصر هذا الدين بأقوام لا خلاق، لهم فليتنق ا عزوجل امرؤ وليحذر أن يكون منهم، فقد بين لكم ولا عذر لكم بعد البيان في الجهل ولا قوة إلا با وحسبنا ا عليه توكلنا وإليه المصير ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب نحوه (28) _____ (27) في نسخة:

المعترض (هامش المخطوط) (28) التهذيب 6: 127 / 224 (*)